

بحار الأنوار

[142] ومنها المناجاة الخمس عشرة لمولانا علي بن الحسين صلوات الله عليهما وقد وجدتها

مروية عنه عليه السلام في بعض كتب الاصحاب رضوان الله عليهم: المناجاة الاولى مناجاة التائبين [اليوم الجمعة]: بسم الله الرحمن الرحيم إلهي ألبستني الخطايا ثوب مذلتي، وجللني التباعد منك لباس مسكنتي، وأمات قلبي عظيم جنايتي (1) فأحيه بتوبة منك يا أُملي وبغيتي ويا سؤلي ومنيّتي، فوعزتكَ ما أجد لذنوبي سواكَ غافرا، ولا أرى لكسرى غيركَ جابرا، وقد خضعت بالانابة إليك، وعنوت بالاستكانة لديك، فان طردتني من بابك فبمن ألوذ ؟ وإن رددتني عن جنابك فبمن أعود ؟ فوا أسفا من خلّيتي واقتضاحي، ووالهفا من سوء علمي واجتراحي. أسئلك يا غافر الذنب الكبير، ويا جابر العظم الكسير، أن تهب لي موبقات الجرائر، وتستر علي فاضحات السرائر، ولا تخلني في مشهد القيامة من برد عفوك وغفرك (2) ولا تعرني من جميل صفحك وسترك، إلهي ظلل على ذنوبي غمام رحمتك، وأرسل على عيوبي سحب رأفتك، إلهي هل يرجع العبد الآبق إلا إلى مولاه، أم هل يجيره من سخطه أحد سواه، إلهي إن كان الندم على الذنب توبة، فاني وعزتكَ من النادمين، وإن كان الاستغفار من الخطيئة حطة فاني لك من المستغفرين، لك العتبي حتى ترضى، إلهي بقدرتك على تب علي، وبحلمك عني أعف عني، وبعلمك بي ارفق بي. إلهي أنت الذي فتحت لعبادك بابا إلى عفوك سميته التوبة فقلت: " توبوا إلى الله توبة نصوحا " (3) فما عذر من أغفل دخول الباب بعد فتحه، إلهي إن كان قبح الذنب من عبدك، فليحسن العفو من عندك، إلهي ما أنا بأول من عصاك فتبت عليه، وتعرض لمعروفك فجدت عليه، يا مجيب المضطر، يا كاشف الضر، يا عظيم البر، يا عليما بما في السر، يا جميل السر، استشفعت بجودك وكرمك إليك _____ (1) خيانتني

خ ل. (2) مغفرتك خ ل. (3) التحريم: 8. _____